

التقرير يعني المشتركات في السلوك الديني والقيم الإنسانية



اكد المشاركون في المؤتمر الافتراضي "دور المؤسسات العلمية والثقافية في التقرير بين المذاهب الاسلامية" على دور مراجع الدين الكبار القدامي كالمفتي شلتوت والمرجع بروجردي في تأسيس فكرة التقرير بين المذاهب الاسلامية وان التقرير يعني التأكيد على المشتركات في السلوك الديني والانسانى

شارك في المؤتمر عدد من علماء الدين والمفكرين المسلمين من ايران ومصر والعراق وسوريا ولبنان وامريكا بمناسبة الذكرى الخمسين لزيارة الوفد العلمائى المصرى برئاسة شيخ الازهر انذاك لايران .

الدكتور محمد علي اذربش ، استاذ جامعة طهران ، وفي كلمة له في هذا المؤتمر اشار الى اهمية وانعطافة هذه الزيارة التاريخية التي جاءت عن معرفة ووعي لأهمية التقرير بين المذاهب الاسلامية ، مؤكدا ان الحدث لم يقتصر على التقرير بل جاء لاحياء الهوية الاسلامية للمسلمين ، لأن احياء الهوية الاسلامية تخرج المسلم من دائرة الحواجز المذهبية والقومية وتدخله دائرة اكبر واسع .

واضاف ان كثير من علماء الدين في ايران ومصر كانوا من دعاة احياء الهوية والحضارة الاسلامية ومكافحة هيمنة المستعمر الاجنبي على البلاد الاسلامية .

رئيس منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية الايرانية ، السيد اشرف بروجردي ، قال في كلمته في هذا المؤتمر الافتراضي بان مفهوم التقرير هو التأكيد على المشتركات في السلوك الديني والقيم الانسانية بهدف القضاء على العصبيات التي تحدد القدرة على التفكير المستقل وتعزز الجهل .

واكد بروجردي ان التقرير يركز على كرامة الانسان ، وكرامة الانسان ليس بانتماء الى الاديان او المذاهب ، مشيرا الى التصنيف الصحيح يبني على اساس التقوى وليس الانتماء المذهبى . واضاف ان دعوة علماء الدين الكبار كالمرجع القمي وشیخ الازهر الكبير محمود شلتوت الى الوحدة يأتي في اطار مسؤولية المسلم تجاه أخيه المسلم الآخر بغض النظر عن انتماء المذهبى ، مؤكدا ان هذه الرؤية تؤدي في النهاية الى وحدة المسلمين .

واما السيد دحام طاحا سفير السلام للامم المتحدة ، دعا الى ضرورة ان يشمل التقرير سائر الطوائف الاسلامية اضافة الى المذهبين السنوي والشيعي وان تكون الدعوة على اساسين ذكرها القران الكريم الاولى " تعالوا الى كلمة سواء " و "اعتصموا بحبل الله جمعيا " .

واكد طاحا على ضرورة تبيين اهداف التقرير وتخرج من دائرة الانهيار في مذهب واحد الى الاعتراف بكل المذاهب الاسلامية لان هذا الاعتراف سيجعل مصلحة المسلمين اولى من المصالح المذهبية والفنوية .

والكلمة الاخري كانت للسيد "غلامرضا اميرخانيط الذي اكد على ضرورة نشر ثقافة الاختلاف وتحمل اراء الآخرين ، فالحديث عن التقرير وال الحوار البناء بين المذاهب والاراء المختلفة اثرى المكتبة الاسلامية بالمقالات والدراسات والكتب في هذا المجال .

واضاف انه كلما حكم اجواء المجتمع الفكر الجمودي الذي يرفض الآخر والمخالفين له شهدت المكتبة الاسلامية اخلاءها من الكتب او حرق الكتب بذرية انها كتب ضالة .

واكد ان احدى عوامل التفرقة واثارة الكراهية والحقن بين المسلمين هو رواج التصورات والاراء الخاطئة عن الآخر الذي يستغلها الاستعمار لاثارة الفتنة .

المتحدث الاخير في هذا المؤتمر هو الدكتور "مصطفى ذوالفقار طلب" الذي اشار الى الدبلوماسية الثقافية لتعزيز التلاحم بين الامة والذي اسس هذه الدبلوماسية هو الرسول الاعظم محمد (ص) عندما قام بعقد اتفاقيات متعددة مع من كان حوله من العشائر والقوى والاديان المختلفة للحفاظ على كيان الحكم الاسلامي مثل ما جرى مع اليهود فريضة والنجاشي والحوار مع كبار اساقفة المسيحيين .

ومن ثم اشار الى الزيارات المتعددة التي قام بها بعض علماء الدين والمفكرين الايرانيين امثال المرحوم واعظ زاده خراساني والمرحوم خسروشاهي والشيخ الدكتور احمد مبلغى الى مصر لتعزيز التقارب بين المذهبين والشعبين ، كل ذلك حسب رأي هذا الاستاذ الجامعى ن يدخل ضمن اطار الدبلوماسية الثقافية .

وفي ختام كلمته دعا الى ضرورة ان يكون الحديث بين المفكرين والعلماء حول الاسلام فقط وليس المذهب ، وليس بمعنى تهميش المذهب بل نجعل العنوان الرئيسي للإسلام. .